أحمرشفاه

فى كل صباح تقتحم المكتب بعطرها وكأنها هبطت للتو من السماء.

تتهادى بصدرها الرجراج البالونى والإستيريتش الملبوس تحت الجلد.

تلقى علينا تحية الصباح وكأنها تتأود..تلوح للجميع بكف يدها المشع فتأخذ بالألباب:

- **صباح الخير**

"سمير هلال" زميلى يعشق الصدور يلكزنى فى جنبى بقوة.يخترقها بعيون جنى.

تنفتح عيون الرجال عن آخرها فى صمت وهى ترش الإبتسامات على الجميع.

أختلس النظر تحت جلدها ،تنظر صوب عينى وتبتسم فى شبق يصيبنى بالتوهج وأظل طول اليوم أحلم بلقاء قريب.

دهشت عندما أقسمت أن شقتى رائعة جدا وأن غرفة نومى رومانسية جدا.

قلت لها أن الزهور التى أحضرتها رائعة جدا.وأن صدرها أروع من كل الزهور.

تهادت ترنحت وصهلت كمهرة برية لم تروض بعد.

عندما تخلت عن ملابسها قطعة قطعة انتفخت تحت جلدها عروق زرقاء

بدت لى كديدان طويلة أو جزور نباتات طفيلية.

دسست وجهى بين نهديها فتغلبت رائحة اللبن المعطون على رائحة برفانها.

شدنى الأحمر شفاه..فهممت بتقبيلها.ولما فتحت فمهاوجدتنى أسد

آنفى بسرعة وأفر إلى التواليت فى تقيؤ لاإرادى.

لملمت ملابسها بسرعة. بصقت وشدت الباب بعنف.

وجدتنى ممطوط فى سريرى أبكى كطفل.

القاهرة 1993